

### عنوان المداخلة:

## دور الطالب الجامعي في العملية التكوينية ضمن نظام ل،م،د بين التشريع والواقع

دراسة على عينة طلبة من جامعة محمد خيذر بسكرة.

الأستاذ الدكتور: جابر نصر الدين.

الأستاذة: غسيري يمينة.

جامعة محمد خيذر بسكرة

Djaber\_nacer@yahoo.fr

### الملخص:

إن الجامعة بمفهومها الحديث ليست مجرد فضاء لتلقي المعلومات واكتساب المعارف وتطويرها ونشرها فقط بل عاملا أساسيا بات يفرض نفسه لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، لذلك أصبح لزاما اعتماد نظام يتناسب ويتماشا والأهداف والتطلعات الجديدة للجامعة المرتكزة على المجتمع والاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية في شتى المجالات.

ونظام ل،م،د برز كحيلة لجملة من الإصلاحات التي شهدتها الجامعة الجزائرية، هذا النظام يركز على مقارنة جديدة للعلاقات البيداغوجية والاجتماعية تجعل من الطالب عنصرا مشاركا وفعالا في العملية التعليمية والتكوينية وتمكنه من اكتساب وتعميق وتنويع المعارف في مجالات أساسية تتناسب ومحيطه الاجتماعي والمهني، وسترکز هذه الورقة البحثية على معرفة مدى إدراك الطالب في نظام ل،م،د لحقيقة دوره في العملية التعليمية والتكوينية من جهة، ومن جهة أخرى معرفة مدى تجسيده لهذا الدور من خلال استطلاع ميداني لعينة من طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة محمد خيذر.

### الكلمات المفتاحية:

دور الطالب، نظام ل،م،د، إدراك الدور، تجسيد الدور.

### Titre de l'intervention :

Le rôle de l'étudiant universitaire dans la formation dans le cadre du système L.M.D, entre législation et réalité.

### résumé :

L'université dans son sens nouveau n'est pas un simple espace de recueil d'informations , d'acquisition et de développement de savoir, ou se contenter d'une simple publication, mais un élément essentiel qui s'est imposé pour garantir le développement social et économique, il est devenu impératif d'adopter un système adéquat pour arriver aux objectifs et aux nouvelles

appréhensions de l'université qui s'appui sur la société et de bénéficié des résultats des expériences scientifiques dans divers domaines.

Le système L.M.D est apparut comme le résultat de l'ensemble des reformes connus par l'université algérienne, ce système s'appui sur une nouvelle approche des relations pédagogiques et sociologiques a fait de l'étudiant un élément participatif et essentiel dans la campagne de l'enseignement et de la formation et lui permet l'acquisition, l'approfondissement et les diversification dans des domaines essentiels qui concordent avec son environnement social et professionnel, cette étude s'appui sur la connaissance de la perception de l'étudiants dans le système L.M.D et de son rôle primordial dans la campagne de l'enseignement et de la formation d'une part, et d'autre part savoir combien il s'incarne l'application pour ce rôle sur le terrain par un échantillon d'étudiants en psychologie et des sciences de l'éducation dans l'université de Mohamed kheider.

### Les mots clés :

Rôle de l'étudiant, système L,M,D, perception du rôle, application du rôle

#### 1- إشكالية الدراسة:

كبقية دول العالم وجدت الجزائر نفسها أمام تحديات فرضتها تطورات وأوضاع ومتطلبات العصر وحركة عولمة نظام التكوين, مما خلق إشكالية هل تأخذ الجزائر هذا النظام أم تبقى بعيدة عن هذه الحركة المعولمة؟ فكانت النتيجة أن فضلت الجزائر نظام ل,م,د كإستراتيجية أفضل لمواجهة هذه التحديات ومواكبة تطورات العصر.

كونه إصلاح للتعليم يهدف إلى هيكلة مجموع الشهادات الجامعية بحيث يجعل محتويات التعليم منسجمة ومتطابقة على المستوى الوطني لتسهل وتيسر حركة الطلبة بين مختلف الجامعات والاختصاصات العلمية.(7)

ومن بين الأسباب التي جاء من أجلها هذا التغيير, تجديد التعليم وإدخال سلوكات جديدة وتوسيع نطاق الفرص والتفتح على العالمية بما يتماشى ومرامي التكوين ومتطلبات التنمية. ولعل أكثر الترابطات الأشد أهمية تلك التي توحد مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل, كون الهدف من التعليم الجامعي هو تخريج طلبة لهم القدرة على الإندماج بيسر في سوق العمل بغرض المساهمة في تحقيق التنمية المحلية وأداء وظائفهم بأسلوب إبتكاري وإبداعي(3) إن تحقيق أهداف التكوين وفق نظام ل,م,د وبلوغ الغاية التي قام من أجلها يتطلب وعي كل طرف من أطراف هذه المقاربة الجديدة بدوره وأبعاد المهمة الموكلة إليه من جهة, ثم على حسن أداء هذا الدور

وتجسيده سلوكيا من جهة أخرى. لاسيما من جانب الطالب كونه المستهدف الأول بعملية التكوين ومركزها، وطرفا من الأطراف المسؤولة عليها.

فالمقاربة العلاقاتية التكوينية الجديدة التي يقتضيتها نظام ل،م،د مضمون مسعاه وضع الطالب في مركز وقلب جهاز التكوين ويجعل من هيئة التدريس العنصر المحرك والموجه الذي تقع عليه مسؤولية تعريف الطالب ببرامج التكوين والبحث وتصميمها وتجسيدها تحت مسؤولية وإشراف المؤسسة الجامعية المخولة، مما يستوجب إدراكا من جانب الطالب بأبعاد هذه المقاربة وخاصة الوعي الكامل بدوره في إطارها. وحول هذه النقطة تتمحور إشكالية هذه الدراسة ، بحثا عن مدى إدراك الطالب لدوره في ظل نظام ل،م،د ومتطلبات هذا الدور حسب النصوص القانونية المنظمة للعملية التكوينية الخاصة بهذا الشأن بكل ما تتضمنه من إجراءات وتفاعلات وسلوكيات وتوقعات، ومدى تجسيد الطالب لهذا الدور سلوكيا من خلال دراسة ميدانية موجهة للإجابة على الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة دالة بين إدراك طالب ل،م،د لدوره وتجسيده له؟

- هل توجد فروق دالة بين الطلاب والطالبات على بعدي إدراك الدور وتجسيده؟

- هل توجد فروق دالة بين الطلبة الذين اختاروا المجال بإرادتهم والذين لم يختاروا المجال بإرادتهم على

كل من بعدي إدراك الدور وتجسيده؟

## 2-الفرضيات:

تسعى الدراسة للتحقق من الفرضيات التالية:

2-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك طالب نظام ل،م،د لدوره وتجسيده له.

2-2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من حيث إدراك الدور وتجسيده.

2-3- لا توجد فروق دالة في كل من إدراك الدور وتجسيده بالرجوع إلى متغير الإختيار الإرادي للمجال.

## 3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الحصول على تصور دقيق وموضوعي عن مدركات الطالب وآرائه حول نظام ل،م،د ولدوره في ظل هذا النظام، التي تفيد في معرفة ما إذا كان هناك تناسق إدراكي سلوكي بشأن الدور.

ثم معرفة تأثير عاملي الجنس والإختيار الإرادي للمجال في تصور الطلبة لأدوارهم ومدى تأديتهم وتجسيدهم له.

## 4-أهداف الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

4-1- معرفة مدى استيعاب الطالب الجامعي لدوره الموكل إليه كونه يتكون في إطار نظام تكويني

(ل،م،د) له مميزات وخصوصية ومتطلبات خاصة تميزه عن النظام الكلاسيكي في الأهداف والطرق

والمناهج...

4-2- معرفة مدى تأدية طالب ل،م،د الجامعي لدوره الذي يستجبه التصور الحديث لمفهوم التكوين والنصوص القانونية الخاصة بنظام ل،م،د.

4-3- معرفة ما إذا كان ثمة علاقة بين إدراك الطالب لدوره وتطبيقه له.

4-4- الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة بين الطلبة والطالبات من حيث إدراك الدور وتجسيده.

4-5- الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة بين الطلبة الذين اختاروا المجال بإرادتهم والذين لم يختاروا المجال بإرادتهم على بعدي إدراك الدور وتجسيده.

#### 5-مدخل مفاهيمي:

لما كان التجديد للتعليم وإدخال سلوكات جديدة وتوسيع نطاق الفرص والتفتح على العالمية هي الأسباب الرئيسية لاختيار نظام ل،م،د، فقد ركز المدخل المفاهيمي للدراسة على بيان لمفهوم الدور ثم التعريف بهذا النظام والسلوكات التي يستوجبها العمل به لاسيما من جانب الطالب.

#### 5-1- دور الطالب الجامعي في ظل نظام ل،م،د:

##### 5-1-1- مفهوم الدور:

- يعرف الدور حسب معجم العلوم الاجتماعية من خلال:

أ- زاوية البناء الاجتماعي حيث نجد أن الدور وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من أنواع النشاط الذي يعزو إليها القائم والمجتمع معا قيمة اجتماعية معينة.

ب- زاوية التفاعل الاجتماعي أين نجد ان الدور هو سياق مؤلف من مجموعة الأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعلي اجتماعي.

ج- التفريق بين مجموع الخدمات التي يطلع بها الدور في الجماعة وبين ما يقوم وراء هذا الدور من دوافع معينة لدى القائم به والمهم من وجهة نظر الجماعة مجموع الخدمات والمهم من وجهة نظر الفرد هي الدوافع وكيف أنها تجد ما يرضيها من خلال دوره.

د- يعتمد الفرد في الجماعة على أدوار الآخرين فيها بحيث نجده يتغير لحدوث أي تغير فيها.

هـ- يلاحظ أن طريقة تحديد الدور لدى الفرد تختلف باختلاف نمط الجماعة.(2)

ومن خلال هذا التعريف يتبين أن دور الطالب وفق نظام ل،م،د هو مجمل السلوكات المتوقعة من الطالب والمنوط به تأديتها والتي تحدها مكانة وموقع الطالب من العملية التعليمية والتكوينية وكذا التفاعلات المنتظرة من موقعه في جهاز التكوين وفق المقاربة العلاقاتية لنظام ل،م،د، والتي ستوضح من خلال ما يلي:

#### 5-1-2- تعريف نظام ل،م،د:

يعرف الدليل العملي لتطبيق ومتابعة ل،م،د نظام ل،م،د بأنه نظام للتكوين العالي يرمي إلى: -بناء الدراسة على ثلاثة رتب: ليسانس، ماستر، دكتوراه.

- ومحتويات منظمة تضم مسالك محددة ومسالك مفردة.
- وتنظيم التكوين على أساس سداسيات (و.و.ت)، (وحدات تعليم قابلة للترصيد). تضم أربعة أصناف من وحدات التعليم منسقة بصفة بيداغوجية منسجمة موضحة في التالي:
- وحدات التعليم الأساسية (و.ت.أ): مطابقة للدراسة الواجب على كل الطلبة متابعتها واكتساب التصديق عليها.
- وحدات التعليم المنهجية (و.ت.م): التي تمكن الطالب من اكتساب الذاتية في العمل.
- وحدات التعليم الإستكشافية (و.ت.إ): التي تمكن من التعمق، التوجيه، المعابر والتمهين...
- وحدات التعليم العرضية (و.ت.ع): تعليم مخصص لإعطاء الطلبة أدوات مثل: اللغة، الإعلام الآلي... (6)

ويحتوي هذا النظام على مسلكين للتكوين هما:

- المسلك النموذجي: وهو تأليف منسجم في وحدات تعليم تشكل برنامجا دراسيا محددًا من قبل فرق التكوين ومقدما في شكل عرض تكوين، وهو منظم بكيفية تسمح للطلاب ببناء مشروعه التكويني بصفة تدريجية (المادة 8 من القرار رقم 139 المؤرخ في 20~06~2009).
- المسلك الفردي: بإمكان كل طالب أن يقيم مسلكا فرديا بمساعدة فريق أو فرق تكوين داخل مؤسسة أو مؤسسات للتعليم العالي ( المادة 8 من القرار رقم 138 المؤرخ في 20~06~2009). (6)
- وتتمحور السلوكات الجديدة التي تسهم في نجاح الطلبة يمكن أن ينظر إليها من خلال الدورة التالية حسب ما ورد في الدليل التطبيقي والعملية للنظام لسنة 2011:
- منح الأسبقية لنجاح الطلبة يستلزم دعوة الأساتذة للتعليم بكيفية مغايرة ، هذا التعليم بكيفية مغايرة يؤدي بالطلاب إلى التعليم بكيفية مغايرة ما يعني الحرفية ، مما يستوجب التسيير بكيفية مغايرة ، نحو منح الأسبقية لنجاح الطلبة في النهاية.
- ويمكن تلخيص المتطلبات الجديدة التي يقتضيها المرور إلى نظام ل،م،د والتي تدخل على عمل الأستاذ في عمليتي التعليم والتقييم كما يلي:
- تسيير الوقت والتعليم في إطار السداسي.
- العمل في إتجاه إستقلالية الطالب.
- توفير أحسن ظروف النجاح يجعل الطلبة مسؤولين عن تكوينهم.(6)
- كما ورد في نفس المصدر أنه-يمكن للطلاب أن يخلق لوحده مناصب تشغيل (بمعنى أن لا ينتظر أن يوظف عند تخرجه من الجامعة). (6)

مما يشير إلى أن تكوين الطالب في هذا النظام وإدراكه لمتطلباته ومساهمته في عملية التكوين والعمل بتوجيهات الأستاذ والفريق البيداغوجي يمنحه هذه الإمكانية.

فعملية التقييم في نظام ل،م،د ليست على أساس مفهوم المعرفة والمهارة ولكن على أساس الكفاءات أيضا.

فعملية التقييم تستوجب الإستناد إلى مجموعة من المكونات حسب دراسة قام بها لوف LOF كما يلي:  
-نثمن ولا ننتقي أو نعاقب.

-نرقي ثقافة النجاح.

-نبذل أقصى الجهود لتأطير الطلبة الذين يلاقون صعوبات.

-ندافع عن قيم الإستقلالية والمسؤولية(6).

وقد نص القرار الوزاري رقم 711 المؤرخ في 03~11~2011 المحدد للقواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجيين للدراسات الجامعية لنيل شهادتي الليسانس والماستر, حول المواضبة والغياب في الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية

في المادة 24: يعد الحضور في الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية إجباري طوال السداسي.

وفي المادة 25 تؤدي ثلاث غيابات غير مبررة أو خمس غيابات حتى ولو كانت مبررة في حصص

الأعمال الموجهة للمادة إلى إقصاء الطالب من المادة بعنوان السداسي الجاري.

ويتضمن الجزء الأخير من المادة 28: يجب على رئيس القسم التأشير على مبرر الغياب بحيث يحدد

تاريخ إيداعه, وذلك قبل تسليمه لمسؤول المادة أو الوحدة التعليمية المعنية. تدرج نسخة من هذا المبرر

في ملف الطالب.

وينص الدليل العملي والتطبيقي لنظام ل,م,د لسنة 2011, ص28 على ملاحظة مفادها ان المواضبة في

الدروس ضرورية وممكن إحتسابها واجبة من طرف فرقة التكوين.

مما يؤكد على أهمية حضور ومواضبة الطالب في عملية تكوينه والقيمة الهامة لكل حصة في حصيلة

معارفه وكفاءته.

وينص القرار الوزاري رقم 712 المؤرخ في 03~11~2011 المتضمن لكيفيات التقييم والتدرج والتوجيه في

طوري الدراسات لنيل شهادتي الليسانس والماستر في الباب الأول أحكام عامة, في الفصل الأول مباديء

عامة.

في الجزء الأول من المادة 5 تتكون الوحدة التعليمية كما نصت عليه المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم

08~265 المؤرخ في 17 شعبان عام 1429 الموافق ل 19 خشت سنة 2008, من مادة أو أكثر, تقدم

وفق عدة أشكال من التدريس (دروس, أعمال موجهة, أعمال تطبيقية, محاضرات, ملتقيات, مشاريع,

تربصات...).

وفي المادة 7 تقاس الوحدة التعليمية والمواد المشكلة لها بأرصدة. تحدد قيمة الوحدة التعليمية المقاسة

بأرصدة, حسب الحجم الساعي للسداسي الضروري لاكتساب المعارف والمؤهلات عن طريق أشكال

التعليم المذكورة في المادة 5 أعلاه وكذلك حسب حجم النشاطات الواجب على الطالب القيام بها في نفس

السداسي (عمل شخصي, تقرير, مذكرة, تربص...).

يعادل الرصيد الواحد حجم ساعي ما بين 20 و 25 ساعة في السداسي ويشمل ساعات التدريس المقدمة للطلاب عن طريق مختلف أشكال التعليم المذكورة في المادة 5 أعلاه، وكذا الساعات المقدرة للعمل الشخصي للطلاب.

تحدد القيمة الإجمالية للأرصدة المسندة للوحدات التعليمية المكونة للسداسي بثلاثين رصيذاً. وفي الفصل الثالث المتضمن لتنظيم التعليم:

في المادة 13 ينظم التكوين لنيل شهادة ليسانس أو شهادة الماستر حسب ميادين التكوين وحسب الشعب والتخصصات.

يقدم هذا التكوين على شكل مسالك نموذجية، بحيث يسمح هذا التنظيم للطلاب باختيار المسلك النموذجي وفق مؤهلاته ومشروعه المستقبلي.

وفي المادة 14 يتضمن التكوين حسب المسالك والمستويات المتعددة، تعليماً نظرياً ومنهجياً وتطبيقياً ومطبوقاً. يمكن أن يتضمن التكوين وفقاً لأهدافه، علاوة على ضمان إكتساب الطلبة ثقافة عامة، عناصر ماقبل تمهينية وعناصر تمهينية، ومشاريع فردية، أو جماعية، وتريص أو عدة ترخيصات، وكذا تعلم طرق العمل الجماعي واستعمال مصادر التوثيق ووسائل الإعلام الآلي، وكذا التحكم في اللغات الأجنبية. كما يمكن أن يتضمن التكوين أيضاً تحرير مذكرة أو تقرير ترخيص أو إنجاز مشروع نهاية الدراسة. وحول هذه الفكرة يرى خان أن في مرحلة ليسانس قد يكلف الطلبة خلال هذه المرحلة الدراسية ببحوث بسيطة (قضايا جزئية). تهدف إلى اطلاع الطالب على المادة العلمية التي تسهم في تكوينه فتدفعه إلى قراءات خارجية تدعم معارفه، ولذلك يجب على الطالب أن يجتهد في التحصيل العلمي، ويحاول أن يبرز قدراته، وما يتميز به من موهبة وذكاء وطموح وصبر واستعداد لإنجاز البحوث العلمية تمهيداً للمرحلة الموالية من الدراسة الجامعية-مرحلة الماستر- (1)

مما يتعين على الطالب بموجبه أن يكون فعالاً أكثر في العملية التعليمية والتكوينية نحو بذل المزيد من الجهد في تحديد أهدافه واكتشاف قدراته واختيار المسلك المناسب له وتطبيق المناهج والأدوات التي تساعده وتدعم كفاءته ومشروعه في المرحلة الجامعية وما بعدها والبحث من خلال مسيرته التكوينية بالجامعة عما يساعده على إنجاز أهدافه وتحقيق وتجسيد مشاريعه المستقبلية.

وفي المادة 16 تنظم مسالك التكوين لنيل شهادة الليسانس في 6 سداسيات تتضمن ثلاثة مراحل:

-تمثل المرحلة الأولى مرحلة التعرف على الحياة الجامعية والتكيف معها واكتشاف المبادئ الأولية للتخصصات.

-تمثل المرحلة الثانية مرحلة التعمق وترسيخ المعارف والتوجيه التدريجي.

-تمثل المرحلة الثالثة مرحلة التخصص، وتسمح باكتساب المعارف والمؤهلات في التخصص المختار.

مما يتيح للطلاب في كل مرحلة الموازنة بين ما يملكه من قدرات وإمكانيات وميولات من جهة وكذا معرفة الفرص والإختيارات المتاحة أمامه حتى يتمكن من إتخاذ القرار المناسب من جهة أخرى، كذلك أن يتعلم

المساهمة والمشاركة في الأعمال لا أن يكون متلقيا سلبيا، هذا من زاوية وتعمل الطرق السالفة الذكر المتعلقة بتقييم الطالب على مراقبة مدى فعاليته واكتسابه للخبرات كما تسهم في إبقاء الطالب وإستمرار تغذيته الراجعة لمحصلاته المعرفية والمهارية من زاوية أخرى، كما ورد في:

الباب الثاني المتضمن لعمليتي التقييم والانتقال في الفصل الأول المتضمن لمراقبة المعارف والمؤهلات : في المادة 18 يتم في كل سداسي تقييم المؤهلات واكتساب المعارف لكل وحدة تعليمية إما عن طريق المراقبة المستمرة والمنتظمة أو عن طريق إمتحان نهائي أو كلاهما معا. تعطى الأولوية قدر الإمكان لتطبيق طريقة المراقبة المستمرة والمنتظمة.

فهذه الأخيرة هي المجال الذي يسمح للطلاب باكتشاف قدراته وإبرازها عن طريق ما ينجزه من بحوث ودراسات ونشاطات يطور من خلالها مؤهلاته وخبراته وكفاءته إستعدادا للطور الموالي أو للحياة المهنية. المادة 20 يشمل تقييم الطالب حسب مسلك التكوين على ما يلي:

الدروس، الأعمال التطبيقية، الأعمال الموجهة، الخرجات الميدانية، التريضات التطبيقية، الملتقيات، العمل الشخصي.

المادة 21 يحسب معدل علامات الأعمال الموجهة، كلما اقتضى الأمر من علامات تقييم الطالب. يمكن تنظيم هذه التقييمات في شكل عروض وأسئلة كتابية وفروض منزلية وعمل فردي إلخ. تترك عملية الموازنة لهذه العناصر لتقدير الفرقة البيداغوجية.

فهذا التنوع في النشاطات والأساليب التكوينية التي يلعب الطالب فيها دورا أساسيا ومحوريا تكسبه ثراء في المعلومات والخبرات وتمنحه شمولية وتوسعا في بعد الرؤى والتصورات وديناميكية وفاعلية في آداءاته وتجعل منه عنصرا ديناميكيا في عملية التكوين.

5-2- إدراك الطالب لدوره في نظام ل،م،د:

والمقصود به في هذه الدراسة جملة التصورات والإنطباعات والآراء التي يكونها طالب ل،م،د في ذهنه حول مفهومه لدوره والسلوكات المنوط به تأديتها والقيام بها في عمليتي التعليم والتكوين.

5-3- تجسيد طالب نظام ل،م،د لدوره:

يقصد بتجسيد الدور كل ما يصدر عن الطالب من إستجابات وسلوكات وتفاعلات ونشاطات في إطار العملية التكوينية والتعليمية والتي تشكل مجمل السلوكات المتوقعة من الطالب المتكون في نظام ل،م،د حسب ما تشير إليه النصوص القانونية والمنشورات الوزارية بهذا الخصوص.

## 6- منهج الدراسة:

لأن الهدف الأساسي لهذا الموضوع هو دراسة العلاقة بين إدراك طالب ل،م،د لدوره وتجسيده له من جهة وكذا دراسة الفروق بين إدراك هذا الدور وتجسيده بالرجوع إلى كل من متغيري الجنس والإختيار الإرادي للمجال فإن انسب منهج لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها هو المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، فهو المنهج الذي يسمح للباحث بدراسة الفروق بين درجات متغيرات الظاهرة المدروسة مما يمكن الباحث من

عقد مقارنات موضوعية بينها, كما يمكنه من دراسة العلاقات القائمة بين مختلف الظواهر والمتغيرات كميًا.

#### 7- أدوات الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام الإستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات حول المشكلة المطروحة باعتباره الأداة التي تسمح للباحث بجمع أكبر قدر من المعلومات حول الظاهرة المدروسة من أكبر عدد ممكن من المبحوثين في ظرف زمني قصير مقارنة باستخدام أدوات أخرى, وقد تم تقسيمه تماشياً مع مشكلة الدراسة وفرضياتها إلى محورين كالتالي:

7-1- إدراك الدور: ويحتوي على 21 بنداً مرقمة من 1 إلى 21.

7-2- تجسيد الدور ويحتوي على 17 بنداً مرقمة من 22 إلى غاية 39.

وحددت الإختيارات المتاحة للإجابة بثلاث إختيارات هي نعم, بصورة متوسطة, لا بالنسبة للقائمة الأولى من البنود, في حين حددت بنعم, أحياناً, لا مع القائمتين الثانية والثالثة من بنود الإستبيان.

#### 8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم في هذه الدراسة اعتماد الأساليب الإحصائية التالية:

8-1- معامل الارتباط برسون Pr لتقدير دلالة العلاقة بين إدراك الطلبة للدور وتجسيدهم له.

8-2- معامل الاختلاف C.V لتقدير أي المجالين أعلى درجة بعد إدراك الدور أم تجسيده.

8-3- إختبار t test لتقدير دلالة الفروق على بعدي إدراك الدور وتجسيده بين كل من الطلاب والطالبات من ناحية, ثم لدراسة الفروق في إدراك الدور وتجسيده بين الطلبة الذين اختاروا المجال بإرادتهم والذين لم يختاروا المجال بإرادتهم.

وقد تم حساب الارتباط والفروق باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS.

#### 9- مجتمع وعينة الدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من مجتمع طلبة علم النفس وعلوم التربية للسنتين الثانية والثالثة من مرحلة ليسانس المتكويين وفق نظام ل,م,د بجامعة محمد خيذر بسكرة, والبالغ عددهم للسنة الجامعية الجارية 2011~2012 -وهي سنة إجراء الدراسة-ب: 230 طالب وطالبة, موزعين كالتالي:

في السنة الثانية جذع مشترك علم النفس: 102 طالب, 15 ذكور و 87 إناث.

في السنة الثانية جذع مشترك علوم التربية: 42 طالب, 7 ذكور و 15 إناث

في السنة الثالثة تخصص عمل وتنظيم: 23 طالب, 3 ذكور و 20 إناث

في السنة الثالثة تخصص عيادي: 39 طالب, 5 ذكور و 34 إناث

في السنة الثالثة تخصص إدارة مدرسية: 24 طالب, 5 ذكور و 19 إناث

وتبعاً لطبيعة المجتمع الأصلي للدراسة فقد تم اختيار العينة بطريقة المعاينة العنقودية العشوائية التي تعرف على أنها الإختيار العشوائي لمناطق أو مجموعات أو تجمعات، وتتصف هذه المجموعات بأن لكل أعضائها خصائص مشتركة وبعد ذلك نختار أفرادها من كل تجمع أو عنقود عشوائياً. (8) وقد أختبروا بالطريقة التالية:

السنة الثانية علم النفس: ذكور 100 % أي 15 طالب، ومن الإناث 40 % أي 35 طالبة  
السنة الثانية علوم التربية: الذكور 100 % أي 7 طلاب، ومن الإناث 60 % أي 21 طالبة  
السنة الثالثة عيادي: الذكور 100 % أي 5 طلاب، ومن الإناث 60 % أي 20 طالبة  
السنة الثالثة عمل وتنظيم: الذكور 100 % أي 3 طلاب، ومن الإناث 75 % أي 15 طالبة  
السنة الثالثة إدارة مدرسية: الذكور 100 % أي 5 طلاب، ومن الإناث 75 % أي 14 طالبة  
فكان المجموع الكلي لعينة الذكور 35 طالب ولالإناث 105 طالبة وبذلك قدر العدد الإجمالي لعينة الدراسة 140 مفردة.

وقد دامت مدة توزيع الإستبيانات وجمعها أسبوعاً أي من 01 أبريل 2012 إلى غاية 06 أبريل 2012، استبعد منها 12 إستبياناً نتيجة عدم تواجد أصحابها وقت جمع الإستبياناً وبذلك فقد كان عدد أفراد العينة التي أخذت بالدراسة هو 128 مفردة أي ما يعادل 65,55 % من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة.

#### 10- عرض النتائج ومناقشتها:

#### 10-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية 1:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الطلبة لدورهم وفق نظام ل،م،د وتجسيدهم لهذا الدور. للتحقق من صحة الفرضية 1 وباستخدام معامل الارتباط Pr تم التوصل إلى النتائج التالية.

#### الجدول رقم 1 يبين نتائج الفرضية 1:

تجسيد الدور	
0,11	الإدراك الدور

#### -مناقشة نتائج الفرضية 1:

من خلال الجدول 1 يتبين عدم وجود علاقة إرتباطية بين إدراك الطلبة لدورهم ومدى تجسيدهم له وبذلك نقبل الفرض الصفري، مما يدل على أن مدركات وتصورات وآراء الطلبة بخصوص الدور الذي تستوجبه مكانتهم في جهاز التكوين وفي العملية التكوينية لم تتجسد في سلوكياتهم ولم تؤثر فيها، وهذا ما يثير تساؤلاً آخر مضمونه أي الجانبين هو الأعلى درجة؟ هل هو مستوى إدراكهم لأدوارهم؟ ومنه فقد يعزى عدم الإرتباط إلى توقع وجود عوامل أخرى ذات علاقة بهذا المستوى من أداء الطلبة لأدوارهم، أم

هو مستوى آدائهم وتجسيدهم للدور؟ وفي هذه الحالة يمكن تفسير النتيجة على أنه ومع إنخفاض مستوى مدركاتهم لما يستوجبه أدوارهم في العملية التعليمية والتكوينية وفق نظام ل،م،د إلا أن مستوى آدائهم مرتفع مقارنة بمستوى إدراكهم مما قد يعزو هذه النتيجة إلى حسن توجيه الأساتذة والمكونين للطلبة وحسن إختيارهم للمناهج والطرائق والأساليب التي ساهمت في تفعيل دور الطلاب ورفع مستوى آدائهم. وللإجابة على هذا السؤال ومعرفة أي البعدين هو الأعلى مستوى تم إعتداد معامل الإختلاف C.v ومن خلاله تم التوصل إلى النتائج التالية.

الجدول رقم 2 يبين معامل الإختلاف لكل من بعدي إدراك الدور وتجسيد الدور:

رقم البعد	اسم البعد	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة
1	ادراك الدور	5685	44,53	9,38	21,06	2
2	تجسيد الدور	5320	41,56	9,08	21,84	1

-من نتائج الجدول رقم 2 يتضح أن معامل الإختلاف لبعد تجسيد الدور. والذي بلغ 21,84 يفوق بعد إدراك الدور الذي بلغ معامل إختلافها 21,06.

ومنه فقد يرجع إنعدام الإرتباط بين مدركات الطالب للدور وتجسيده له إلى نقص في معلومات الطلبة ودقة مدركاتهم حول ما يستوجبه دورهم في عملية التكوين، كما تشير النتيجة المرتفعة لمستوى تجسيدهم للدور مقارنة بدرجة البعد الإدراكي إلى إحتمالية إستخدام المكونين لأساليب قد ساعدت على إرتفاع المستوى الآدائي للطلبة.

#### 10-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية 2:

-لا توجد فروق دالة بين الطلاب والطالبات على بعدي إدراك الدور وفق نظام ل،م،د وتجسيده. لدراسة الفروق والتحقق من الفرضية 2 تم إعتداد إختبار T للفروق ومن خلاله تحصلنا على النتائج التالية.

#### الجدول رقم 3 يعرض نتائج الفرضية 2:

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	تا	مستوى الدلالة

0,09	1,66	126	4,91	49	14	ذكور	إدراك الدور
			4,88	46,69	114	إناث	
0,12	1,54	126	5,96	43,86	14	ذكور	تجسيد الدور
			6,95	40,87	114	إناث	

### -مناقشة نتائج الفرضية 2:

بناء على نتائج الجدول رقم 3 يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة تعزى إلى جنس الطالب وذلك في كل من بعدي إدراك الطلاب والطالبات لدورهم وفق نظام ل،م،د وكذا تجسيدهم للدور وبذلك فإن عنصر فهم واستيعاب مفهوم وجوانب هذا الدور وكذلك ما يستوجبه من آداءات وسلوكات وتفاعلات ليست قصرا على جنس معين أي أن عامل الجنس لا يؤثر في إدراك الطالب لدوره ولا في آدائه له. ومنه فقد تم قبول الفرض الصفري، مما يؤكد على أن واجبات دور الطالب في نظام ل،م،د لاسيما منها الجوانب الآدائية والعملية المتعلقة بما يستوجبه البحث والدراسة من تنقلات وصعوبات وبذل مزيد من الجهد لتحصيل الكفاءات.

### 10-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية 3:

-لا توجد فروق دالة في كل من إدراك الطلبة لأدوارهم وفق نظام ل،م،د وتجسيدهم لهذه الأدوار بالرجوع إلى متغير الاختيار الإرادي للمجال. لدراسة دلالة الفروق بين الطلبة الذين اختاروا المجال بإرادتهم والطلبة الذين لم يختاروا المجال بإرادتهم في كل من إدراكهم للدور وتجسيدهم له تم استخدام اختبار T التقدير الفروق وقد تما التوصل إلى النتائج التالية.

### الجدول رقم 4 يعرض نتائج الفرضية 3:

الأبعاد	الاختيار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	تا	مستوى الدلالة
---------	----------	-------	-----------------	-------------------	-------------	----	---------------

0,41	0,82	126	3,73	47,83	18	إدراك الدور
			5,09	46,80	110	اختيار إرادي
0,54	0,60	126	4,41	40,28	18	تجسيد الدور
			7,22	41,35	110	اختيار إرادي

من خلال الجدول رقم 4 يتضح أنه لا توجد فروق ذات قيمة بين الطلبة الذين إختاروا المجال بإرادتهم والطلبة الذين لم يختاروا المجال بإرادتهم على كل من بعدي إدراك الدور وتجسيده أي أن عامل عدم رغبة الطالب وإرادته في إختيار مجال دراسته بالمرحلة الجامعية لم يؤثر سلبا على مستوى إدراكه وأدائه لدوره، فقد ترجع هذه النتيجة إلى أن إحتكاك الطلبة بميدان وشعبة وتخصص الدراسة الحالية التي تم توجيههم إليها أكسبهم رغبة في مزاولتها ومتابعة التكون فيها وأكسبهم مستوى لا بأس به من التكيف والتوافق مع متطلباتها فجميع مفردات العينة هم من طلبة السنة الثانية والثالثة.

كما يمكن عزو النتائج إلى عامل ذاتية المفحوص ورغبته بالظهور بالصورة المثالية مما أثر على صدق الإجابات.

### 11-التوصيات:

بالإعتماد على ما تم التوصل إليه في ضوء نتائج هذه الدراسة أمكن تقديم توصية أساسية مفادها التركيز على إشكالية عدم التناسق الإدراكي السلوكي لدى طلبة نظام ل،م،د حول الدور المنوط بهم أداءه في العملية التكوينية وفق هذا النظام مما يفتح آفاق جديدة للبحث والدراسة حول العوامل التي تقف خلف هذا الإشكال بغية التوصل إلى حلول وإستراتيجيات عملية لمساعدة الطالب أكثر على فهم دوره وإدراك أبعاده بصورة أفضل في مساهمة جادة لتفعيل دوره في العملية التعليمية والتكوينية.

كما يمكن تقديم جملة من المقترحات العملية التي قد تساهم في زيادة توعية الطالب بموقعه من جهاز التكوين والنتائج المتوقعة والمرجوة من خلال قيامه بواجبات هذا الموقع وذلك ب:

-توعية الطلبة عن طريق المحاضرات والأيام الدراسية وغيرها من الأساليب بمفهوم هذا النظام وإدراك تفاصيله ودواعي قيامه والنتائج المنتظرة من وراء تربيته.

- ربط المعارف النظرية والبحوث بالميدان وإيجاد الطرائق المناسبة لتعريف وإحتكاك الطالب مباشرة بالمؤسسات المستقبلية لزيادة حساسية الطالب بالمسؤولية والحاجات التي يتطلبها دوره المهني لما بعد المرحلة الجامعية.

- تحسيس الطالب بضرورة فعاليته في نجاح تكوينه في نظام ل،م،د ومساعدته على هذا بتغيير أساليب التدريس الكلاسيكية واعتماد طرائق جديدة تتيح له إبراز قدراته ورفع فعاليته.

## 12- قائمة المراجع:

1- محمد خان ، منهجية البحث العلمي وفق نظام ل،م،د ، ط1، دار علي بن زيد للطباعة والنشر ، بسكرة-الجزائر - 2011

2- نصر الدين جابر والهاشمي لوكيا ، مفاهيم أساسية في علم النفس الإجتماعي ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية المطبعة الجهوية، قسنطينة-الجزائر - 2006.

3- وهيبة مقدم، الحاجة لتطوير المناهج الجامعية بما يتناسب مع سوق الشغل في الجزائر، عن:

<http://www.4shared.com/office/O6Y5cG14/---.html> .2012~03~13

4- القرار الوزاري رقم 711 المؤرخ في 03~11~2011، القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجيين للدراسات الجامعية لنيل شهادتي ليسان والماستر.

5- القرار الوزاري رقم 712 المؤرخ في 03~11~2011، كفايات التقييم والتدرج والتوجيه في طوري الدراسات لنيل شهادتي الليسانس والماستر.

6 - منشورات وزارية، الدليل العملي لتطبيق ومتابعة ل،م،د ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية، بن عكنون-الجزائر - 2011~06.

7- 13 . [www.univ-emir.dz/telecharger/lmd.doc](http://www.univ-emir.dz/telecharger/lmd.doc) .2012~03

8- <http://www.kau.edu.sa/Files/0053620/Files/%9.doc> ، 2012 04 05

## 13- الملاحق:

الملحق 1: نموذج عن الإستمارة الموزعة على عينة الدراسة.

في إطار دراسة ميدانية حول دور الطالب في ظل نظام ل،م،د نرجو منكم المساعدة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي ترى أنها تعبر عن رأيك أو تنطبق عليك بعد قراءة العبارة جيدا.

العبارة	نعم	بصورة متوسطة	لا
1- أعتقد أن الأستاذ هو المسؤول الأول والأخير عن العملية التكوينية			

			2- يتحدد دوري في التكوين على حسن الإصغاء وفهم شروح الأستاذ
			3- أعتقد أن تكويني يتوقف على تلقي المعرفة والمعلومة من الأستاذ
			4- أعتقد أن الأستاذ هو المسؤول على التكوين لأنه أكثر خبرة مني
			5- اعتقد أن مناقشاتي مع الزملاء ليس أمرا ضروريا في التكوين
			6- أعتقد أن مناقشاتي مع الأستاذ ليس أمرا ضروريا في التكوين
			7- أساس العملية التكوينية في نظري المعارف المتلقاة من الأستاذ
			8- لا أعتقد أن العروض التي أنجزها تسهم في تكويني
			9- أعتقد أن مهمة طرح الأسئلة هي من دور الأستاذ
			10- أعتقد أن مهمة طرح الأسئلة ليست من مهام الضرورية في التكوين
			11- أتساءل عن علاقة بعض المقاييس بشعبي أو تخصصي
			12- أتساءل عن علاقة بعض المواضيع بشعبي أو تخصصي
			13- أعتقد أنني أستطيع تعويض تكويني عن طريق المحاضرات بوسائل أخرى
			14- أعتقد أنه لاجابة لبطاقات القراءة في عملية تكويني
			15- أعتقد أنه لاجابة للواجبات والأعمال الإضافية في عملية تكويني
			16- أرى أن الاستجواب الشفهي الفجائي ليس طريقة مناسبة في التكوين
			17- أرى أن الاستجواب الكتابي الفجائي ليس طريقة مناسبة في التكوين
			18- المعلومات النظرية الجيدة التي أحصل عليها من الأستاذ كافية لعملية تكويني
			19 المعلومات النظرية الجيدة التي أتلقاها من الأستاذ كافية لتكويني النظري
			20 أعتقد أن الإعلام الآلي غير ضروري في عملية تكويني
			21- أعتقد أن استخدام المراجع والمصادر باللغات الأجنبية غير مهم في عملية تكويني

لا	أحيانا	نعم	العبارة
			22- أحضر جميع المحاضرات الخاصة ببعض المقاييس فقط
			23- لا أحضر المحاضرات لأن بإمكانني الحصول على المعلومة بدونها
			24- لا آت للمحاضرات التي أراها غير مهمة
			25- أركز في تكويني على تلقي أكبر قدر من المعلومات من الأستاذ
			26- لا أعتد في تكويني على أسلوب المناقشة مع الزملاء
			27- لا أعتد في تكويني على أسلوب المناقشة مع الأستاذ
			28- أنجز المطلوب مني بالضبط في الأعمال الموجهة لأنه كافي لتكويني
			29- لا أستخدم في تكويني ودراستي المراجع والمصادر باللغات الأجنبية

نعم	أحيانا	لا	العبارة
			30- أسعى لكسب ما أمكن من معارف عن طريق طرح الأسئلة على الأستاذ
			31- الإعلام الآلي وسيلة ضرورية أستخدمها في تكويني
			32- بالإضافة إلى تكويني بالجامعة أعتد طرقا أخرى لزيادة حصيلتي المعرفية
			33- أحاول في انجاز عروضي اكتساب أكبر قدر من المعارف النظرية
			34- أحاول في انجاز عروضي اكتساب ما أمكن من الخبرات المهارية
			35- في إقائي للعروض أعتد طريقة الشرح والإفهام
			36- أسعى لمعرفة أحدث البحوث والدراسات في مجال تخصصي

			37- في إنجازي لعروضي أقدم مهارات جديدة
			38- في انجازي للعروض أسعى لتقديم معلومات جديدة
			39- حضر المحاضرات الخاصة بجميع المقاييس

الرجاء منكم تزويد الإجابة بملاً المعلومات التالية:

الشعبة:

التخصص:

السنة:

هل كان اختيارك للمجال بإرادتك؟

الجنس:

الملحق 2: جدول يبين متغيرات الدراسة والدرجات الخام للعينة على بعدي إدراك الدور وتجسيد الدور .

N	sexe	c v	p r	r r
1	2	1	51	39
2	2	1	42	44
3	2	1	43	39
4	2	1	49	46
5	2	2	52	40
6	2	2	50	37
7	2	2	45	49
8	2	2	45	37
9	2	2	42	36
10	2	2	43	42
11	2	2	41	45
12	2	2	46	35
13	2	2	37	35
14	2	1	48	37
15	2	2	52	35
16	1	2	46	41
17	2	2	39	38
18	2	2	43	36

19	2	2	48	49
20	2	2	50	48
21	2	2	41	42
22	2	2	46	42
23	2	2	53	41
24	2	2	48	84
25	2	2	51	44
26	2	2	50	37
27	2	1	45	46
28	2	1	48	35
29	2	2	43	40
30	2	2	43	39
31	2	2	51	31
32	1	2	41	49
33	2	2	52	30
34	2	2	32	24
35	2	2	49	44
36	2	2	45	35
37	2	2	46	44
38	2	2	57	53
39	2	2	48	42
40	2	2	49	49
41	2	2	47	46
42	2	2	41	33
43	2	2	49	38
44	2	2	47	40
45	2	2	51	40
46	2	2	43	41
47	2	2	53	49
48	2	2	54	46
49	2	2	53	37
50	2	2	50	46
51	1	2	52	51
52	1	1	52	36
53	1	1	53	41
54	1	2	45	42
55	2	1	50	38
56	2	2	47	40
57	2	2	50	38
58	2	2	43	45
59	2	2	42	38
60	1	2	40	37
61	1	2	43	35
62	2	2	50	47
63	2	2	51	39

64	2	2	51	38
65	2	1	43	45
66	2	2	44	48
67	2	2	46	38
68	2	2	41	35
69	1	2	51	52
70	2	1	42	38
71	2	2	43	47
72	2	2	42	44
73	2	2	40	36
74	2	2	47	33
75	2	1	50	47
76	2	2	36	36
77	2	2	49	36
78	1	2	53	50
79	2	2	51	36
80	2	1	47	37
81	2	2	40	37
82	2	2	42	37
83	2	2	49	48
84	2	2	49	49
85	2	1	46	36
86	1	2	53	48
87	1	2	51	50
88	2	2	42	41
89	2	2	45	43
90	2	1	47	47
91	2	2	52	40
92	2	2	47	49
93	2	2	50	43
94	1	2	52	42
95	2	1	53	34
96	2	2	49	38
97	2	2	44	45
98	2	2	49	36
99	2	2	42	39
100	2	1	52	40
101	2	2	44	30
102	2	2	50	31
103	2	2	54	23
104	2	2	31	45
105	2	2	50	34
106	2	2	44	45
107	2	2	47	52
108	2	2	56	43

ملتقى : واقع التكوين الجامعي في الجزائر - جامعة مسيلة - يومي 15 - 16 ماي 2012

109	2	2	49	48
110	2	2	48	47
111	2	2	48	32
112	2	2	40	39
113	2	2	50	39
114	2	2	46	41
115	2	2	52	40
116	2	2	42	50
117	2	2	54	45
118	2	2	53	38
119	2	2	53	44
120	2	2	42	41
121	2	2	42	50
122	2	2	45	45
123	2	2	38	34
124	2	2	47	37
125	2	2	53	41
126	2	2	39	39
127	1	2	54	40
128	2	2	52	40